جليل وصنع وجعل على موائد عظيمة ونصبها امام سريره ثم امر
باحضارهم جميعا لديه فحضروا وجلسوا بين يديه على الموائد
في عز وشرف وكرامة عظيمة والولدان والوصايف وقوف على
رؤوسهم بالوان الاشربة وانواع الزينة الحسنة فامر كل اثنين ان يجلس
على كل صحفة اخوان فتنوا ما ان يعني من ام واب فاقتسم كل اخوين منهم
على مائدة وبقي بنيامين وحده لانه لم يكن له شقيق الا يوسف
فتاخر عن الطعام ووجد دنت وجنته بالدموع السجام وجعل يبكي
وينتحب وينادي واحسرتاه لفراقك يا يوسف ولم يزل راى الذي
يبكي لفراقه فقد جد الفقد بدنوه وبلائه شعر

فوادي والاحشا تحنوا عليهم :. واسرار قلبي باديات لديهم
وقلبي وروحي داؤوا داع بزايلهم :. ومن عجبي اني احن اليهم
واسال شوقا عنهم وهو معي :. ويطلبهم نفسي بعيني وعادها
وتحفظ عراهم احشا مرادها :. ويشتكوا فلقياهم وهم بوادها
ونبصرهم عيني وهم في سوادها :. ويشكوا النوى قلبي وهم بين اضلع
لقد ملكوا قلبي فما شاء الحب :. وفيهم تنسى واعنى البعد والقرب
جعدوا لهم افوز راجم شهب :. ومالي مما شجني غيرهم حب
وذكرهم انسها لقلبي وسمعي :. وقد زاد شوقي بعدهم ونولعي
فزد يا عزولي في الملامة اودع :. فواه لاجلام تفضحت بالعلعي
فيا عيني العبرات فيض بادمع :. ويا كبدي الحرا عليهم تقطعي
تملكتم من جسمه ما رق فالهبا :. واحببناه فهي الاوامي والربا
ولا زال عمر ما فقد عهدتم ولاصبا :. عليكم سلام الله ما هبت الصبا

وما

تم

حزنا شديدا فلا يعود عيني فلما راى يوسف حاله
وسمع مقالته اشفق اليه واقبل بكليته عليه وقال ما لك يا غلام
تاخرت عن الطعام فقال ايها الملك امرتنا ان ياكل كل اثنين منا وكان لي
١٢٩ اخ يسمى يوسف كنا توأمين ففقدته ولا ادري احي هو ام ميت
فلما ذكرته الان تجددت اشجاني وتحركت احزاني ثم صاح وصعق
ووقعت الصيحة في منزل يوسف لم يبق في الناس لها خبر الا انه قد مات
احد العبرانيين فنزل يوسف عن سريره واسرع على وجهه ورفع
راسه وجعله في حجره واقبل يساعده في البكا حتى افاق فقام يسعى
وامر الخدام وقال احملوه الى السرير حتى يجلس عليه فحملوه
ووضعوه الى جانبه ثم امر باحضار مائدة من ذهب مرصعة
بالجوهر واللآلي فوضعت بين ايديهما ثم امر الخدم ان يجعلوا
عليها من الوان الاطعمة ما يليق بالملوك ثم قال اني انا اخوك
معناه اريتك منفردا فانا لك كالاخ وجعل ياكل معه
فعظم ذلك على الاخوة وقالوا انظروا الى بني راحيل اخوه
الاول قال انتم عبيدي وهذا الثاني اذا رجع الى كنعان يفتخر
علينا ويقول جلست على سرير الملك واكلت معه قال فاقبل
يوسف عليه وقال يا فتى الك زوجة قال نعم ولي ولد قال نعم
في تسمية اولاد بنيامين اخي يوسف
ثلاثة اولاد قال فما سميت الاكبر قال ذيبا قال ولم سميته
ذيبا قال لان اخوتي زعموا ان اخي يوسف اكله الذيب فانا احب
ان اذكر ذلك فما سميت الثاني قال سميته دما قال ولم قال لان
اخوتي جاؤوا بقميصه وهو ملطخ بالدم فانا احب ان اذكر ذلك

Copyright © King Saud University